

الهداية منة إلهية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه به اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه جل في علاه - [00:00:26](#)

مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله - [00:00:51](#)

ايها المؤمنون عباد الله ان الهداية منة الله جل وعلا وفضله على من شاء من عباده وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - [00:01:17](#)

والله ذو الفضل العظيم والامر لله جل وعلا من قبل ومن بعد له الملك وبيده الامر ومن هداه الله فلا مضل له ومن اضل فلا هادي له فالهادي هو الله وحده لا شريك له - [00:01:43](#)

وان الانسان مهما بلغ مكانة ومنزلة وفضلا ونبلا لا يملك هداية لاحد وان كان اقرب قريب وافضل حبيب ايها المؤمنون ان استشعار المسلم لهذا المقام العظيم يقوي صلته صدقا بالله جل وعلا - [00:02:09](#)

والتجاء اليه وحده واخلاصا في الدعاء والطمع والرجاء ومن اسماء ربنا جل في علاه الحسنى الهادي كما قال الله تبارك وتعالى وكفى بربك هاديا ونصيرا وكما قال الله جل وعلا وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - [00:02:41](#)

والهادي من اسمائه دلالة ان الهداية كلها بيده فلا حصول هداية لعبد ولا نجاة من ضلال ولا ثبات على حق وهدى الا بامر الله جل في علاه واذنه وفي الحديث القدسي - [00:03:12](#)

يقول الله تعالى يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم ومعنى استهدوني اي اطلبوا مني وحدي الهداية لان الهداية بيده وحده سبحانه عباد الله وحرص العبد مهما علا مقامه - [00:03:36](#)

وبلغت منزلته على هداية احد من الناس مهما كانت قرابته وشأنه لن ينال ذلك ان لم يكتب له رب العالمين هداية وتأمل في هذا المقام حرص نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:04:05](#)

خير الوجهاء وامام الشفعاء وسيدي ولد ادم اجمعين من جأهه عند الله اعظم جأه ومنزلته ارفع منزلة حرص اشد الحرص على هداية عمه ابي طالب ولم يظفر صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:28](#)

بما حرص عليه وتأمل ما رواه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

وعنده ابو جهل وعبدالله بن ابي امية جالسان عنده فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. وفي رواية اشهد لك بها عند الله - [00:05:20](#)

وهما عند يقولان له بل على ملة عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم يعيد عليه يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بكى بها عند الله وهما يقولان بل على ملة عبد المطلب. ومات وهو يقول - [00:05:45](#)

هو على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله الا الله واشتد حزن النبي عليه الصلاة والسلام وعظم الممه ومصابه وقال في ذلك المقام

اما والله اما والله لاستغفرن لك - 00:06:12

ما لم انهى عنك فانزل الله تبارك وتعالى قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي في قرب من بعد ما

تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:06:36

وانزل الله تبارك وتعالى في ابي طالب. فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي احببت ولكن الله يهدي من يشاء تأمل ايها المؤمن رب العالمين يقول لنبيه ومصطفاه وخليته ومجتهبه يقول له - 00:06:54

جل في علاه سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت. اي لا تملك هداية لمن مهما كان شأن ومكانة من اردت هدايته اتدرون من هو عم النبي؟ عليه الصلاة والسلام انه ذلك الرجل الذي كفل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:19

منذ كان في السنة الثامنة من عمره الى ما بعد النبوة بثمانى سنوات حيث توفي في ذلك الوقت اربعين سنة يحوط النبي عليه الصلاة والسلام ويرعاه وينصره ويشد من ازره ويصب - 00:07:45

عنه ويدافع عنه ويحميه. وكان له في قلب النبي عليه الصلاة والسلام مكانة وله في قلبه محبة طبيعية لا شرعية. وكان حريصا عليه الصلاة والسلام اشد الحرص على هداية عمه - 00:08:05

ولكن الامر بيد الله والله من قبل ومن بعد ومثل هذه الاية قول الله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اي ولو حرصت على هدايتهم وفي معناها ايضا قول الله تعالى ليس عليك هدايم ولكن الله يهدي من يشاء - 00:08:24

نعم ايها المؤمنون ان الانسان مهما بلغ مكانة ومنزلة وفضلا لا يملك هداية لاي احد مهما كان ومن كان فالامر لله جل في علاه من قبل ومن بعد. عباد الله ان معرفة هذا الامر واستشعاره. والعناية - 00:08:50

بتأمله وتدبره يقوي في قلب العبد الاخلاص والاتجاه الى الله وطلب الهداية منه وحده ايها المؤمنون لنستشعر رعاكم الله شدد حاجتنا وعظم ضرورتنا وشدة افتقارنا الى ربنا سبحانه وتعالى في ان يهدينا اليه صراط - 00:09:12

مستقيما والله ايها المؤمنون لا يملك اي واحد منا لنفسه ولا لاولاده ولا لاهل بيته ولا لقرابته ولا لكل من يحب لا يملك لهم هداية ولو حرص اشد الحرص فما اعظم فقرنا واشد حاجتنا واعظم ضرورتنا الى ربنا سبحانه وتعالى ان يهدينا اليه - 00:09:40

مستقيما ايها المؤمنون ولما كانت حاجة العبد الى هداية الله له. وضرورته الى ذلك اعظم الحاجات. واشد الضرورات افترض الله علينا كل يوم وليلة في اعظم مقام نناجي فيه ربنا في كل صلاة بل في كل ركعة من صلاة - 00:10:08

ان نسأله الهداية الى صراطه المستقيم. وذلك في سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن الكريم. فانت ايها المؤمن في كل يوم وليلة تقول فرضا واجبا لازما متعينا عليه اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين -

00:10:33

ايها المؤمنون عباد الله والهداية التي تطلبها من الله تتناول امورا عديدة وجوانب كثيرة يجدر بك ان تتأملها فكم من امور الدين تجهلها ولا تعلمها فانت بحاجة الى هداية الله لك ان تعلم ما لا - 00:10:59

اعلمه من دينك؟ وكم من امور الدين تعلمها من وجه وتجهلها من وجه اخر؟ فكم انت بحاجة الى ان يهديك الله تبارك وتعالى الى ان تعلمها علما صحيحا سليما. وكم من الامور عباد الله من - 00:11:25

الله تبارك وتعالى يكون علم الانسان بها على جهة خاطئة او طريقة مبتدعة او مسلك اثم او نحو ذلك فهو بحاجة الى ان يهديه الله تبارك وتعالى الى الحق والصواب فيها. وكم من امور - 00:11:45

تلتبس على الانسان ولا يستبين امرها له. ويكون اعتقاده فيها ليس فيه اعتقاد حق او اعتقاد باطل بل يكون الامر فيه ملتبسا عليه. فهو بحاجة الى ان يهديه الله تبارك وتعالى الى الحق والصبر - 00:12:05

وكان من دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل انت تحكم بين عبادك ففيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:12:25

وكم من الامور تعلمها وتعلم فظلمها وعظيم ثوابها عند الله وتجد نفسك لا تقبل عليها فعلا وعملا وتطبيقا. وكم من الامور تعلم ان الله

نهاك عنها وحرّمها عليه. ومع ذلك تقع فيها او تقع في شيء - [00:12:45](#)

منها فكّم انت بحاجة الى هداية الله تبارك وتعالى لك في تجنب ما نهاك عنه وفعل ما امرك سبحانه وتعالى به. وكم من الامور هداك

الله تبارك وتعالى اليها. وعرفت الحق والصواب فيها. وعملت - [00:13:05](#)

وقمت بها فانت بحاجة الى ان يهديك الله تبارك وتعالى الى الثبات عليها والبقاء الى الممات والله سبحانه وتعالى يثبت من شاء. على

الحق والهدى والامر بيده سبحانه وتعالى. يثبت الله الذين امنوا - [00:13:25](#)

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وكم من الامور علمتها وعملت بها واستقمت على فعلها وانت بحاجة الى هداية الآخرين اليها لتجمع بين ان تكون هاديا للآخرين مهديا في نفسك وفي الدعاء المأثور. اللهم زينا -

[00:13:44](#)

بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. ايها المؤمنون عباد الله ان مقام الهداية والاتجاه فيها الى الله سبحانه وتعالى وحده اعظم

المقامات واجلها والضرورة الى هذا الامر علما وعملا وتطبيقا اعظم الحاجات فنسأل الله عز وجل ان يهدينا جميعا اليه صراطا

مستقيما. وان يصلح لنا شأننا كله والا - [00:14:13](#)

الى انفسنا طرفة عين. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء. وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل الحمد لله الهادي وحده لا شريك له

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:14:43](#)

وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان تقواه سعادة المرء وفلاحه في دنياه

واخراه ايها المؤمنون عباد الله ويتأكدوا في هذا المقام امران عظيمان - [00:15:18](#)

ومطلبان جسيما الاول اقبالك على الله جل وعلا صادقا. تسأله جل في علاه ان يهديك اليه صراطا مستقيما مخلصا في دعائك

صادقا في طمعك ورجائك محسنا في التجائك الى ربك ومولاك - [00:15:46](#)

والامر الآخر ان تجاهد نفسك على الاعمال الصالحات والطاعات الزاكيات والبعد عن المحرمات والاثام فالله جل وعلا يقول والذين

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وقد جمع النبي - [00:16:11](#)

وصلى الله عليه وسلم بين هذين الامرين العظيمين في قوله عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ولا

تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [00:16:37](#)

ايها المؤمنون عباد الله لنكثر من سؤال الله الهداية جاء علي رضي الله عنه الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمني دعاء ادعو الله

به قال قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد - [00:17:03](#)

واذكر بالهداية هداية الطريق وبالسداد سداد القوس وما اكثر الآثار المأثورة عن رسولنا عليه الصلاة والسلام في سؤال الله تبارك

وتعالى الهداية نسأل الله العظيم الهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:17:29](#)

ان يهدينا اجمعين وان يهدي اهلينا وذرياتنا اليه صراطا مستقيما. وان يثبتنا على الهداية. وان من الضلال وان يجنبنا سبيل المغضوب

عليهم والضالين. والا يكيلنا الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا شأننا كله ما شاء الله لا قوة الا بالله. وصلوا رعاكم الله - [00:17:54](#)

على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي - [00:18:28](#)

صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - [00:18:49](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الهداة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن

الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:19:09](#)

معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك المشركين ودمر اعداء الدين واحمي حوزة

الدين يا رب العالمين. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا اولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من

[00:19:29](#) - بغى علينا

اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مطيعين اللهم اهدنا واهد بنا واهدي لنا ويسر الهدى لنا واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفه عين؟ اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اهدنا فيمن هديت -

[00:19:59](#)

اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل. اللهم اعذنا من سبيل اهل الضلال. من سبيل المغضوب عليهم الضالين يا رب العالمين. اللهم اهدنا

اليك صراطا مستقيما. ولا تكلنا الى انفسنا طرفه - [00:20:29](#)

عين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك اتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي

امرنا لما تحب وترضى. واعنه على البر والتقوى. اللهم اهده اليك - [00:20:49](#)

صراطا مستقيما واصلح له شأنه كله يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ولي على المسلمين خيارهم واصرف هم شرارهم يا رب العالمين؟

اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:21:09](#)

ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر

لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:21:29](#)

آخرتي حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون -

[00:21:49](#)